

4 - 6 شرح لمعة الاعتقاد) الشرح الثاني (الدرس الرابع - الشیخ

سعد بن شایم الحضیری

سعد بن شایم الحضیری

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلما
مضل له ومن يضللا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة درسنا هذا اليوم هو الدرس
الرابع في دروس الاعتقاد وصلنا في کلام المصنف الامام ابو محمد ابن قدامة رحمه الله - 00:00:21
تعالى عند نقله لکلام الامام احمد قوله قول الامام احمد رحمه الله ونقول كما قال يعني لما قال ولا نرد شيئا منها يعني احاديث
الصفات ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق ولا - 00:00:47
نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية وبيننا ان مراده قوله بلا حد ولا غاية
اي بلا نهاية. ولا نحده بعقولنا - 00:01:20

اه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقلنا ان هذه الاية فيها رد على المعطلة. وعلى الممثلة فالمعطلة نفوا الاسماء والصفات فاثبت
الله بهذه الاية الاسماء والصفات فقال وهو والمشبهة شبهوه بخلقه فردتا فرد عليهم الله بهذه الاية بقوله ليس كمثله شيء - 00:01:38
ثم قال الامام احمد ونقول كما قال يعني كما قال الله عز وجل وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى
ذلك. ولاحظ عبارة نصفه بما وصف به نفسه - 00:02:10

يعني لا ننفي الصفة ولا نجهلها بمعنى ولا نشبه قال لا نتعدى ما جاء في القرآن والسنة. لا نأتي باقيسه نقيسه على
خلقه نقيسه على احد لا لا نقيس في الاثبات - 00:02:26

ولا نقيس في النفي ولكن نصف نصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يبلغه وصف
الواصفين. من الناس لا يستطيعون لأن الله تعالى قال - 00:02:56

فلا تضربوا لله الانفال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال ولا يحيطون بشيء من علمه فإذا كان علمه عز وجل ومعلوماته لا يحيطون
بها فكيف العلم به عز وجل - 00:03:18

واذا كان شيء من مخلوقات الله لا نستطيع ان ندرك كنا وهو بين جوانحنا وهي الروح. قال الله عنها ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتیتم من العلم الا قليلا - 00:03:42

لا يستطيعون ان يعرفوها مع انهم لا يستطيعون احد ان ينكرها. هل احد ينكر الروح وهي بين جوانحه ونعلم ان الذي فيه روح حي
والذي ليس فيه روح ميت فإذا ومع ذلك لا يستطيعون ان يدركون كنهها - 00:04:04

يؤمنون بها وانها موجودة وساكنة في بدن الانسان. وكل ذي روح من خلق الله ثم قال رحمه الله نؤمن بالقرآن كله محكمه متشابهه
ولا نزيل عنه عز وجل صفة من صفات - 00:04:27

لشناعة شنعت ولا نتعدى القرآن والحديث. ولا نعلم كيف كنه ذلك كنه الحقيقة كل شيء حقيقة الشيء الذي عليها كيفيته يقول لا نعلم
الا بتتصديق الرسول الا اننا نصدق الرسول صلى الله عليه وسلم بما اخبر به وانه صادق. فنؤمن بما جاء به. وتثبت القرآن -
00:04:47

وهذا هذه الرواية عن الامام احمد آذكرها ابن عمه اسحاق اه حنبل ابن اسحاق ابن عم الامام احمد ورواهما عنه ابن الجوزي في من مناقب الامام احمد والذهب في تاريخ الاسلام. وغيرهم وهذا يرويها ابن قدامى عنه. ويرويها ابن القيم في الصواعق المرسلة -

00:05:13

ومعنى قول الامام احمد اه نؤمن بها لا كيف ولا معنى ذكرنا انه يعني لا معنى باطل تأويل فان المعنى الذي نفاه رحمة الله عليه هو المعنى الذي ابتكره وابتدعه المغطلة والجهمية -

00:05:48

فانهم حرفوا معاني الصفات وصرفوا النصوص من نصوص الصفات عن معناها. فيقولون استولى يد الله قوة الله او نعمة الله رحمة الله ورحمتي وسعت كل شيء رحمته اراده الاحسان والانعام -

00:06:16

قول عام منهم من يفسره بارادة الاحسان ومنهم من يفسره بالانعام ما هو الاحسان وهكذا فهذه معاني ابتدعوها فيقول الامام احمد لا نفسر بهذه المعاني الشرف المغطلة ابتكرها وابتدعوا معاني -

00:06:40

للاسماء والصفات صرفوا عنها فيها او صرفوا النصوص عن سياقها ومعانيها المعروفة بلسان العرب الذي نزل فيه القرآن وخوطب به العرب صرفوها عن ظاهرها الى معاني تخالف الظاهر ومما يدل على ان الامام احمد -

00:07:06

يريد هذا المعنى انه رحمة الله نفي هنا الكيفية ونفي التفسير الذي هو التأويل والمعرف من طريقته هو اثبات المعاني حسب ما تقتضيه لغة العرب والرواية كتبه في العقائد وفي المسند مسندي الامام احمد مليء بالاحاديث احاديث -

00:07:32

التي هي صريحة بهذا المعنى. معاني اثبات الصفات على ظاهرها فإذا الامام احمد يريد هنا ان يرد على الطائفتين المشبهة والمغطلة. فقال في الرد على المشاهد قال لا كيف الذين يثبتون الكيفية فهو لاء المشبه ويرد على المغطلة الذين يقولون لا -

00:08:01

يقولون معناها كذا وكذا فيعطليون الصفة الحقيقية ويثبتون صفة غير حقيقة ويثبتون غير صداع عن طريق او يفسرون الصفة بصفة اخرى احيانا يفسرون الصفة مثلا يقولون قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير جاءوا عند كلمة السميع البصير -

00:08:30

قالوا المقصود العلم السمع والبصر ليس المقصود السمع والبصر وإنما المقصود العلم فاثبتو صفة العلم ونفل صفة السمع والبصر فاول المعنى الذي جاء سياق الآية عليه ها ولاتهاته بمعنى اخر بصفة اخرى وهي صفة العلم -

00:08:57

لماذا؟ تنفون صفة السمع والبصر؟ قالوا لنفي التشبيه طيب والعلم يثبتون صفة العلم ونحن نعلم انه هناك من خلق الله من هو؟ عنده علم. قال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم. فاثبت انه -

00:09:23

فكيف ذلك وقال وما اوتitem من العلم الا قليلا اثبت ان عند الناس عند الخلق علم قالوا نثبت علما يليق بجلاله طيب اثبتو سمعا يظيق بجلاله واثبتو بصرًا يليق بجلاله -

00:09:46

فكما انكم اثبتم العلم مع التنزيه فاثبتو السمع والبصر مع التنزيه والامر سهل والله الحمد. نقول ليس كمثله شيء اذا لما قال الامام احمد في اثبات النزول في ان السياق هذا لما سئل عن حدث ينزل الله الى السماء الدنيا وحدث ان الله يرى يوم القيمة واحاديث الصفات قال هذا الكلام -

00:10:12

هل نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى نؤمن بها ونصدق بمعانيها التي تفهم منها ولا كيف رد على المغطلة ولا معنى رد على اه ولا كيف رد على المشبه ولا معنى رد على المغطلة -

00:10:41

فهو رد على الطائفتين قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى في المجلد السابع عشر على هذه الجمل التي توجد في بعض كلام السلف ويفهمها بعض الناس خطأ -

00:10:59

قال اه والمنتبون الى السنة من الحنابلة وغيرهم والمنتبون الى السنة من الحنابلة وغيرهم الذين جعلوا لفظ التأويل يعم ام القسمين يتمسكون بما يجدونه من كلام الائمة في المتشابه مثل قول احمد في رواية حنبل ولا كيف ولا معنى -

00:11:18

وظنوا ان مراده انا لا نعرف معناه وكلام احمد صريح بخلاف هذا في غير موضع وقد بين انه انما ينكر تأويلات الجهمية ونحوهم

الذين يتأولون القرآن على غير تأويله وصنف كتابه في الرد على الزنادقة والجهمية. فيما انكرت من متشابه القرآن على غير مراد الله
ورسوله - [00:11:52](#)

ما هو الامر الذي كانت قضية الامام احمد مع المعتزلة المعطلة الذين ينفون المعنى او يأولونه حبس وعذب واوذى على هذه القضية
على قضية اثبات الصفات وان لها معنى نسبته - [00:12:28](#)

وحبس من حبس من العلماء واوذى من اوذى ومات في السجن من مات كنوعين بن حماد الخزاعي واحمد بن نوح واحمد بن يحمد
بالنصر ومحمد بن نوح والبوبي وجماعات الامام احمد مكت في السجن ثماني وعشرين شهرا على الصفات. على هذه القضية فنأتي
ونقول الامام احمد آآ يقول آآ - [00:12:51](#)

لا نثبت المعنى. لماذا عذب؟ ولماذا جلد؟ ولماذا خلعت يداه في هذه القضية التي عليها الحرب ليست فقط عليها خلاف ومناظرات
حرب كانت ما يمكن ان نأتي ونقول ان الامام احمد يوافق الجهمية والمعطلة بنفي - [00:13:16](#)

المعاني وهي قضيته ومناظراته حروبهم معهم في هذه القضية فاذا معنى قول الامام احمد لا معنى هنا اي لا نثبت لها معنى يخالف
ظاهرها كما فعل اهل التأويل وليس مراده رحمة الله نفي المعنى الصحيح الموافق لظاهر النص - [00:13:42](#)
الذي فسرها به السلف فان هذا ثابت. معاني هذه ثابتة. في الكتاب والسنة بما لا يدع مجال للشك وقد تواتر عن الامام احمد الروايات
عن الامام احمد تواترت صريحة باثبات الصفات ومعانيها - [00:14:16](#)

ومن ذلك ما رواه ابنه عبد الله ابن الامام احمد في كتاب السنة قال سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت
قال ابي فقال بل ان ربك عز وجل تكلم بصوت - [00:14:38](#)

هذه الاحاديث نرويها كما جاءت هنا هذى رواية عبد الله بن الامام احمد صريحة اذا معنى معنى له. لكن كيف هذا الصوت؟ الله اعلم
به. لا نعلم كيفية نعلم انه كلام حقيقي بحرف وصوت كما جاءت في ذلك الاحاديث اللي سيأتينا ان شاء الله تعالى الكلام عليها -
[00:15:03](#)

وقال الامام احمد رحمة الله في رواية حنبل ايضا قال يوضح رينا ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول هذا ذكره عنه القاضي ابو
يعلى في كتاب ابطال اب تأويلا - [00:15:36](#)

هذا الكلام صريح يثبت يقول لكن الكيفية التي لا نعلمها كما قال الامام مالك والكيف مجهول لما سئل عن الاستواء قال الاستواء
المعروف والكيف مجهول معنى معلوم ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام الامام الشافعي قال وقال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله - [00:15:54](#)

على مراد الله. وامنت برسول الله وبمراجعة عن مراد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام من الامام الشافعي
المراد التسليم المراد التسليم وهذا معروف رحمة الله. ومعرفة مناظراته للمعتزلة في الرد عليهم. الذين ينكرون الصفات -
[00:16:24](#)

المناظرات مع حفص الفرد معتزلي وكان يسميه المنفرد يعني الشاذ. عن الامة فكان يناظرهم في اثبات الصفات وهذا معروف ونقل
عنه ابن ابي حاتم وفي ترجمته عنه في اثبات الصفات اثبات معانيها - [00:16:53](#)

على الحقيقة وانها حق حقيقة لكن المعنى الكيفية الله اعلم بها. الله اعلم به. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اما من قال الشافعي
رحمه الله فانه حق يجب على كل مسلم اعتقاده. وما ومن اعتقده ولم يأتي بقول - [00:17:24](#)

فانه سلك سبيل السلام في الدنيا والآخرة يعني ان يصدق ويسلم لله ولرسوله بما اخبر. ولا يرد ذلك فيقول يفسرها بمعنى غير
ظاهرها. كما انه لا يكفيها. ويعتقدنا اعتقدنا باطلا - [00:17:44](#)

ثم قال اه مصنف وعلى هذا درج السلف وائمه الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامر والاثبات لما ورد من صفات
في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله - [00:18:06](#)

هذا مصنف صريح وليثبتونها لا لكن لا يأولونها لا يفسرونها بمعنى غير المعنى الذي جاءت به ذكر الذهبي رحمة الله في كتاب العلو من

اقوال الشافعی انه كان يقول رحمة الله لله تعالى اسماء وصفات - 00:18:28

لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها. يعني لا يسع احدا ان يردها الاسماء والصفات فان خالف بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر يعني ثبت عنده اثبتنا على النص الذي يثبت الصفة ثم يردها فهو كافر هذا نص الامام الشافعی - 00:18:53

قال اما فاما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ويثبت ويثبت هذه الصفات وينفي عنها التشبيه كما نفي عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا - 00:19:18

الكلام الامام احمد مثل كلام المصنف نقله اعتمادا على هذه الاية يقول الشافعی تأملوا هذا الكلام. يقول لله تعالى اسماء وصفات. لأن المعتزلة يقولون له اسماء بلا صفات. والجهمية يقولون - 00:19:45

ليس له لا اسماء ولا صفات ينكرون الاسماء والصفات يقولون هذه الاسماء هذه اسماء مجازية المعتزلة قالوا اسماء باعلام فقط. ليست اسماء حقيقة لا تدل على صفاتهم فينفون الصلاة جاء من بعدهم من الاشعرية وكذا وما قالوا هي نعم صفات لكن اولوها غيروا معناها - 00:20:03

غيروا المعنى الذي جاءت به. الذي خاطبنا الله بها يقول الشافعی رحمة الله لله تعالى اسماء وصفات. لا يسع احدا ردها لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها يعني ان يردها. لا يسع - 00:20:32

فان خالف بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر ولذلك لما ناظر حفص الفرد ويسميه المنفرد وقام عليه الحجة حكم عليه بالكفر. الشافعی حكم على حفصة الفرد المعتزل بالكفر. لأن علم انه معاند ويرد الاسماء والصفات - 00:20:55

اقام عليه الحجة لذلك يقول الربيع المرادي يقول جاء وكذلك يونس ابن عبد العالى انه جاءت رقعة الى الشافعی من الصعيد لأن الشافعی في اخر حياته ذهب الى مصر سكن في مصر في اخر اربع سنوات من حياته - 00:21:15

جاءته رقعة من الصعيد هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة لأن قضية الرؤية ينكرها المعتزلة. ينكرها جميع الطوائف الا اهل السنة. السلف ينكرون ان الله يرى يوم القيامة وبكل النصوص الكثيرة في القرآن والسنة والاجماع نصوص متواترة من الاحاديث -

00:21:38

والقرآن والسنة والتفاسير مليئة تفاصير السلف في ذلك يقول جاءت رقعة الى الشافعی يسأل هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة فقال فقرأ وكتب في الرقعة قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. قال لما حجب - 00:22:04

اعدائه دل على انه يكرم اولياءه بالرؤيا. اذا كانوا يحجبون اعداء اذا اولياوه لا يكتبون هذا استنباط من اية من الآيات الظاهرة امرها واضح. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر - 00:22:29

للذين احسنوا الحسنة وزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله يوم القيامة. يكشف لهم عن وجهه عز وجل والاحاديث هذا متواتر واجماع السلف على نصوص صريحة. اذا ذهبت الى تفسير ابن جرير الطبری وابن كثير. على هذا الموضع تجد النصوص الكثيرة عن السلف - 00:22:57

فاما هذه الامور صريحة بما نص الامام الشافعی ويقول من من خالفها بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر. فاما قبل قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل ثم يقول لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر. علم الصفات ما يدرك بالعقل - 00:23:18
بعلم غيب العلم غيب لأن الله يقول ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به من علمه. فإذا آلا لا يمكن للعقل ان يدركها. لا بد من النقل. لا بد من النقل - 00:23:44

ولد الروية والفكر. الروية ان يتربى الانسان ويفكر ويقيس وكذا ويقيس شيئا على شيء لا يمكن لأن الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. قال ويثبت وتثبت هذه الصفات وينفي عنها التشبيه كما - 00:24:06

نفي عن نفسه عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا بالنسبة لكلام الشافعی وجاء عن جماعة من السلف اه الامر بامرها من ذلك ما رواه الذهبي في كتاب العرش قال عن الوليد بن مسلم انه قال سأله الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث -

00:24:25

ابن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفة. يعني صفات الله فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. كما جاءت بلا كيف. يعني اتبتوها لكن لا تكيفه اتبتوها ولكن لا تكيفوها. قال شيخ شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية - 00:24:52

قال روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات بأسناد صحيح عن الاوزاعي قال كنا والتبعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتاته - 00:25:17

يقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما وردت به السنة من صفات يقول كنا نقول هذا والتبعون منذ متوافرون. يعني يحكي الاجماع يقول شيخ الاسلام شيخ الاسلام فقد حكم الاوزاعي وهو - 00:25:39

احد الانتماء الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم ما لك بن انس امام اهل الحجاز والاواعي امام اهل الشام والليث ابن سعد امام اهل مصر والشوري امام اهل العراق حكم شهرة القول في - 00:25:58

في زمن التابعين بالايام بان الله فوق العرش بصفاته السمعية يقول وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الاوزاعي انه قال سئل مكحول والزهري عن تفسير احاديث عن الصفات. فقال فقال امروها كما جاءت - 00:26:14

يعني لا تأولوها كتأويل المعتزلة والجهمية. ولا تشبهوا كتبه اهل التشبيه. قال وروى ايضا عن الوليد بن قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاواعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما - 00:26:39

جاءت بلا كيف فقولهم امروها كما جاءت رد على المعطلة. وقولهم بلا كيف رد على الممثلة لماذا رد على المعطلة؟ لأن معطلة يعطّلون ينفون. التعطيل هو النفي ما يثبتونها كما جاءت. يقولون لا ليس المقصود بها استوى. ليس المقصود بها المحبة يحبهم ويحبونهم. ليس المقصود بالمحبة. ليس المقصود - 00:26:59

منهم من ينفي ومنهم من يرد منهم من يؤول. فالمعطلة ثلاثة انواع منهم من يرد ينكر يعني يرد الاحاديث والآيات ومنهم من ينفيها منهم من ينفيها يثبت الآيات وينفي الصفات. يقول اه ينكر ان الصفة ويقول مثلا - 00:27:27

الاسماء هي اعلام محسنة. مجازية لا تدل على صفة. ومنهم من يثبت الصفة على غير معناها. يقول نحن نعم ثبت هذا لكن ليس هو المعنى هذا. المعنى ثاني وقع في شيئاً اولاً نفي المعنى. ثانياً اثبت معنى اخر. المؤولة شر كبير - 00:27:57

لماذا؟ لانه يأتي الى اية يحبهم ويحبونهم واضح؟ الله اثبت انه يحب الله يحب التوابين. ويحب المتطرفين. فيقولون نحن ثبت المحبة لكن ليس المراد بها المحبة المعروفة ما المراد بها؟ اراده الخير - 00:28:25

فاثبتو صفة ثانية نفوا شيئاً واثبتو شيئاً غيروا كلام الله ثم انهم يقال لهم طيب كيف تكونون اراده الخير اذا انتم تثبتون الارادة انهم يثبتون الارادة يقول نعم اراده تليق بجلالي - 00:28:55

محبة تليق بحاله الانسان ليست له اراده. الله اثبت ذلك لمن شاء منكم ان يستقيم. ها؟ وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. اثبت مشيئته فهل يتشبهان المشيئتان؟ لا - 00:29:23

لا يتشبه لكن المشكلة في الهواء هو الذي اوقعهم في ذلك. نقول نسلم ونتبع السلف فيما اتبتو. ونقول كما قال قالوا نقول ليس كمثله شيء له مشيئة وارادة ومحبة ورحمة ويد وقدم اثبت الله انه - 00:29:45

نقول لا ما يمكن هذا لكنها لا تشبه لا تشبه الخلق ليس كمثله شيء يقول شيخ الاسلام فقولهم ام الروى كما جاءت رد على المعطلة وقولهم بلا كيف؟ رد على الممثلة والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم - 00:30:07

والاربعة الباقيون هم ائمة الدنيا في عصر تابع التابعين. يعني الاوزاعي والزعوي والشوري وابن مالك والليث ابن سعد في زمانهم ثم قال وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور امر جهن المنكر. لكون - 00:30:32

المنكر لكون الله فوق العرش. والنافي لصفاته ظهر قول الجهم الجهمية وانكر الصفات وانكر الاسماء وانكر ان قال ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً وما كلام الله موسى تكليماً ينفي الكلام وينفي الخلة. وهي المحبة ينفيها - 00:30:56

جعد ابن درهم وجعد ابن صفوان عند ذلك ها انكر عليهم التابعون. وافتوا بحل دمي من قال ذلك. اما الجهم بن صفوان فهرب الى الخراسة واما الجعد ابن درهم فامسك به خالد القصري - 00:31:21

خالد بن عبد الله القصري امير واسط يفتوى من علماء التابعين في زمانه كان في زمن التابعين بجماع من علماء التابعين على حل دمه فامسكه وجاء يوم عيد الاضحى - [00:31:45](#)

وخطب الناس خالد القصري في واسط. ثم قال يا ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فانه انكر او يقول ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا وما كلم الله بؤس تكليما - [00:32:06](#)

ثم نزل وضحي به تحت المنبر في مصلى العيد ولذلك يقول ابن القيم والاجل ذلك ضحي خالد القصري يوم ذيئن القربان. لله شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان. هذا القربان الذي كل صاحب - [00:32:30](#)

من علماء ذلك الزمان ومن بعدهم يقول يشكرونها يقولون لها ضحية مشكورة لانه ما ذبحه لا لاجل شيء لا لاجل امور سياسية ولا لاجل خروج سياسي ولا انما لانه انكر الاسماء والصفات انكر - [00:33:00](#)

المحبة وصفة الكلام لله عز وجل وغيرها من الصفات لكن هذه اصلاح ما كان عليه في ذلك الزمان فافتن العلماء بحل دم اما الجهم فلما رأى ان صاحبه قتل هرب - [00:33:19](#)

فيقول الشيخ وانما الاوزاعي وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر لكون الله فوق العرش والنافذ صفاتيه ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك لما قال كنا والتابعون متواافقون. هنا نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من - [00:33:39](#)

يقول كنا التابعون موجودون ونقول هذا الكلام يعني شيوخنا من التابعين كانوا يقولون هذا الكلام فكيف ينكره وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا في الحموية وقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها - [00:34:09](#)
على ما هي عليه. يقتضي ابقاء دالة المعنى والصفة والالية. والحديث على ما هو فانها جاءت الفاظا دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان كان الواجب ان يقال امروا الفاظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد. او امروا الفاظها مع اعتقاد ان الله - [00:34:35](#)
لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ فلا تكونوا قد امرت كما جاءت. ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفي الكيفية عما ليس ثبات لغو من القول. يعني شيخ الاسلام - [00:35:05](#)

لماذا يقول هذا الكلام؟ لان من الناس من المفوضة فهم اما فهم بحسن نية او بسوء ان السلف لما قالوا امروها كما جاءت لانها ايش؟ بدون بدون فهم المعنى. فقال الشيخ هذا غير صحيح - [00:35:26](#)
لماذا؟ لان هذا جاء برد تفسيرات الجهمية وضلاليتهم وكان طائفة تنفي الجهمية وطائفة السلف يثبتون ما يقولون لا نعلم كيف. لا نعلم ما هي الصفة. يقولون لا كيف لا نعلم الكيفية. هذا شيء. الشيء الثاني - [00:35:46](#)

يقول قولهم امروها كما جاءت. كيف جاءت؟ هي جاءت بالفاظ. والالفاظ معاني ودلائل. فالسلف يقولون اكمروها كما جاءت. ولم يقولوا امروها الفضل بلا معاني. لو ارادوا ان ينفوا المعنى لقالوا امروها الفاظا بلا معاني. او قالوا - [00:36:14](#)
ها امروها ولا تعتقدوا المعاني التي فيها واصلح من هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فلما قالت عائشة لما قال ان الله ينظر الى عباده قنبيطين فيوضحك يظل يوضحك عز وجل يوضحك - [00:36:44](#)

اكل قنوط عباده. فقالت يا رسول الله اووضحك ربنا؟ قال نعم قالت لن نعدم من رب يوضحك خيرا ولما حدث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في المسجد امام الناس والوفود وفيها الاعراض. جاءت العرب حدث تحديث عام - [00:37:08](#)
فقال يوضحك ربكم الى قنوط عباده وقرب غيره اي يغير عليهم من حال الى حال. فقال ابو رزين العقدي وكان من الابدية من الاعراب قال يا رسول الله اووضحك ربنا؟ قال نعم - [00:37:32](#)

قال لن نعدم من رب يوضحك خيرا رواه اصحاب السندي بسند صحيح. فماذا تقول بهذا هل قال النبي صلى الله عليه وسلم انتبه لا تفهم غلط لا تتصور غلط الرجل يسأل عن دقة من الدقائق دقائق الاسماء - [00:37:52](#)
لكن نفتر هذا بقوله عز وجل ليس كمثله شيء. لا تخيل تثبت المعنى. وقام على المنبر كما في حديث ابي هريرة في كما رواه الامام احمد في المسند وابو داود واصحاب السندي وقرأ قوله عز وجل - [00:38:10](#)

ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميوا بصيرا فقال هكذا صلى الله عليه وسلم ماذما تقول عن اكتر من هذا لكن لا يعني مشابهة العين بالعين والسمع والاذن لا. لانه ليس كمثله شيء. وانما - 00:38:31

يعني صلى الله عليه وسلم اثبات سمع الحقيقة وبصر حقيقة. لكن ليس كمثله شيء عز وجل والاحاديث قال الاعرابي الامة. قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال انت؟ قالت انت - 00:38:52

رسوله قال اعتقا فانها مؤمنة. الان يقولون من يقول اين الله فهو كافر ومن يقول ان الله في السماء يقولون فهو كافر. هؤلاء المغفلة والله يقول امتنتم من في السماء - 00:39:14

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول للجارية يسألها هذا السؤال. كما في صحيح مسلم في موطن الامام مالك الامام مالك يروي حديث باطل يروي حديث ويعتقد خلافه لو كان يعتقد انه باطل مرة - 00:39:33

لانه هو من منهجه رحمة الله انه يقول لا تحدثوا بهذه الاحاديث يعني الاحاديث التي يستغربها الناس على العامة لا توقعوا الشك في انفسهم. فكان فيه احتياط هو رحمة الله - 00:39:51

رواية البهقي جماعات وصححوه. السلف تلقوه بالقبول هذا الحديث وفي رواية انها لما قال لها اين الله؟ اشارت الى السلام فقال اعتقها فانها مؤمنة. ماذما تقول؟ النبي يقول مؤمنة وهؤلاء يقولون الذي يقول ذلك كافر. من نصدق - 00:40:08

من نصدق يا جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم فبأتيك من علماء المغفلة في هذا الزمان ويقول من يقول ان الله في السماء فهو كافر. ومن يقول قل اين الله فهو كافر - 00:40:32

اين يذهبون من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه وبنكرهون ويشددون ويقولون لماذا مسلم يروي هذا الحديث ولماذا مالك يروي هذا الحديث ولماذا كذا البهقي و هذا الحديث والامام احمد يروي هذا الحديث في المسند وغيره من اصحاب السنن - 00:40:48

في ايضا في في سنن ابي داود هذا الحديث مسند الامام احمد جماعات. الترمذى وغيره سبحانه الله المهم يا اخوانى انه نقول انها صريحة. لكن نقول الكيفية لا والمصنف رحمة الله له كلام في كتاب له اخر اسمه كتاب - 00:41:08

تحريم النظر في كتب علم الكلام يرد فيه على ابي الوفاء بن عقيم الحنبلي يقول رحمة الله ابن قدامة يقول فان قال تركتم تأويل الآيات والاخبار الواردة في الصفات وادعى ان السلف تأولوها وفسروها - 00:41:34

فقد عافاك وافتراك وجاء بالطامة الكبرى الذي ينسب للسلف التأويل يعني فانه لا خلاف في ان مذهب السلف الاقرار والتسليم وترك التعرض للتأنيل والتتمثيل. السلف يقررون ويسلمون ولا يأولون ولا يمثلون - 00:42:01

ثمان الاصل عدم تأويلهم. فمن ادعى انهم تأولوها فليأت ببرهان على قوله. وهذا لا سبيل الى معرفة الا بالنقل والرواية. فلينقل فلينقل لنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابته. او عن احد من التابعين او الائمة - 00:42:25

المرضى ان يدعى انهم تأولوا ثم للمدعي لذلك من اهل الكلام وهم اجهل الناس بالآثار. واقلهم علمًا بالاخبار واتركهم للنقل. فمن اين لهم علم بهذا لانه وجد وجد من ينسب للسلف التأويل - 00:42:45

وينسب للسلف التفویظ. فالشيخ ابن قدامة يقول كيف تقول هذا؟ اين هذا؟ الذي ينقل ينسب ذلك للسلف هم اهل الكلام اجهل الناس بالرواية ما يعرفون الرواية لانهم اهل علم كلام وفلسفة ومنطق - 00:43:09

ثم قال فمن اين لهم علم بهذه؟ ومن نقل منهم شيئا لم يقبل نقله ولا يلتفت اليه. وان لهم الوضع والكذب وجور الكذب. يضعون الحديث يكذبون ولا خلاف بين اهل النقل سنهم وبدعيهم. في مذهب السلف رضي الله عنهم في صفات الله سبحانه وتعالى - 00:43:28

الاقرار بها والامر لها والتسليم لقائلها وترك التعرض لتفسيرها يعني ايش؟ تفسير التأويل من هنا قد ذكر قبل قليل التأويل. قال ولا ولا يأولوها. هذا يقصد التفسير بذلك جاءت الاخبار عنهم مجلمة ومفصلة. مجلمة ومفصلة مثل النقل اللي قبل قليل عن الشافعي وعن الامام - 00:43:55

نحمد و عن الاوزاعي المفصلة تفصيلهم في جزئيات المسائل. يعني مثلا الامام احمد قبل قليل نقلنا عنه كلام مجمل انه يقول نمرها كما جاءت و نؤمن بها و نصدق بها لا كيف ولا ما اعلم. ثم من التفصيل نقلنا قوله لما سئل عن قول قوم لما كلم الله موسى لم يتكلم - 00:44:23

مسعود قال بلى ان ربك عز وجل تكلم بصوت هذه الاحاديث نرويها كما جاءت. وقال ايضا رحمة الله الله ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وهكذا بقية السالم - 00:44:43

يقول الامام ابن قدامة يقول فهو لاء السلف جاء بذلك جاءت الاخبار عنهم مجملة ومفصلة فروي عن مالك ابن انس والاواعي وسفيان الثوري وسفيان بن عبيدة وعمر بن راشد في الاحاديث في الصفات انهم قالوا امرؤها كما جاءت - 00:45:02

الكلام الذي قبل قليل ها وقال ابو عمر ابن عبد البر في كتاب العلم كتاب له بيان بيان فضل قال ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات وصح عن الصحابة رضي الله عنهم فهو بدعة وضلاله من علم الكلام وما جاء في اسماء الله وصفاته عنهم 00:45:22

وما احدث وما احدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلاله من علم الكلام وما جاء في اسماء الله وصفاته عنهم يعني عن السلف نسلم له ولم نناظر ولم نناظر - 00:45:43

كما لم يناظروا. السلف سلموا وقبلوا ولم يجعلوها مجال للمناظرات والرد والاخذ. سلم مجرد ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ايظحك ربنا؟ فيثبت لهم فيقره - 00:46:06

ولا ولا يردوها. ثم قال ابن عبد البر فيما ينقله عنه ابن قدامة يقول ورواها السلف وسكتوا عنها وكانوا اعمق الناس علما و كانوا اعمق الناس علما واوسعهم فهم واوسعهم فهما واقلهم تكلفا ولم يكن سكتهم عن علم - 00:46:25

فمن لم يسعه ما وسعهم فقد خاب وخسر وروي محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة انه اجمع اهل العلم في المشرق والمغرب على هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات لا تفسر او كما قال. يعني لا تأول - 00:46:45

محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة يحكي الاجماع. اجماع اه فقهاء الملة والتابعين. الامام ابن حنيفة ومن كان في عصره يقول وقال حنبل سألت ابا عبدالله احمد بن حنبل رضي الله عنه عن هذه الاحاديث التي تروي ان الله تعالى يرى وانه ينزل - 00:47:09

سماء الدنيا وانه يضع قدمه وما اشبه ذلك فقال ابو عبد الله نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد منها شيئا اذا كانت باسانيد صلاح ولا نرد على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق - 00:47:33

ولا يوصف الله اكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية الى حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه لا نتعدي ذلك ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت - 00:47:53

نؤمن بهذه الاحاديث ونقرها ونمرها كما جاءت بلا كيف ولا معنى الا على ما وصف به نفسه تبارك وتعالى وهو كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد ولا تقدير. صفاته منه وله لا نتعدي - 00:48:17

القرآن والحديث والخبر ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وثبتت القرآن وقال ابو عبد الله حدثنا وكيل احمد بن حنبل قال حدثنا وكيع يوما بحديث من هذه الاحاديث - 00:48:37

من الصفات فاقشعر زكريا بن عدي فقال وكيع وغضب ادركنا الاعمش وسفيان يحدثن بهذه الاحاديث ولا ينكرونها. وهذا مما لا نعلم فيه بين سلفنا رحمة الله اختلافا. والمنكر له اما جاهل او متتجاهل قليل الدين. والحياء لا يخاف من الله تعالى اذا كذب ولا يستحي من الناس - 00:48:57

اذا كان هذا شيء من كلام ابن قدامي في كتاب الرد على آآ تحرير النظر في آآ في بعلم الكلام وقال رحمة الله تعالى في هذا الكتاب يقول وقد امرنا بالاقتفاء لثارهم يعني السلف. والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات. واخبرنا انها من - 00:49:27

ضلالات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى. عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله هذا الحديث رواه الامام احمد وابو داود والترمذى وصححه وصححه جماعة من اهل العلم منهم ابن حبان والحاكم - 00:49:58

والبيهقي وغيرهم من اهل العلم فهو حديث صحيح فهو حديث معروف من حديث العروظ ابن سعدية صاحب ايضاً شيخ الاسلام ابن تيمية وابنه عبد البر وغيرهم وهو حديث صحيح - 00:50:24

يقول المصنف في كتابه تحريم النظر في علم اهل الكلام يقول ونحن على طريقة سلفنا وجاء ائمتنا وسنة نبينا ما احدثنا قوله ولا زدنا زيادة بل امنا بما جاء - 00:50:44

وامرناه كما جاء وقلنا بما قالوا وسكتنا عما سكتوا عنه. وسلكنا حيث سلکوا وقال رحمة الله على ان ما ثبت بالكتاب والسنّة لا يدفع بمجرد هذيان متكلم ولا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول مبتدع متتكلف ونحن لا نقبل قولهم فيما ليس فيه كتاب ولا سنّة ولا لهم عندنا قدر - 00:51:04

ولا محل يعني اهل الكلام وقال ايضاً رحمة الله عليه آآ في له كتاب اسمه ذم ما عليه مدع التصوف. قال من احب النجاة والمصاحبة لائمه الهدى والسلامة من طريق الردى فعليه بكتاب الله فليعمل بما فيه ولابد - 00:51:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته فلينظر ما كانوا عليه فلا يعوده بقول ولا فعل. وقال ايضاً رحمة الله فانني اذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حزبه متبعاً لسنته ما ابالي من خالفني ولا من - 00:51:56

قال ففي ولا استوحش لفرق من فارقني وانني لمعتقد ان الخلق كلهم وخالفوا السنّة وتركوها وعادوني من اجلها لما ازدلت لها الا لزوماً ولا بها الا ارتباطاً ان وفقني الله لذلك فان الامر كلها بيده وقلوب العباد بين اصبعيه عز وجل انتهى كلامه - 00:52:19
فالشيخ رحمة الله يحرض على لزوم طريقة السلف وصدق رحمة الله امرنا بهم فقال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. ذلك هو الفوز العظيم - 00:52:47
من الذين اعد لهم ذلك؟ السابقون الاولون المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم. فمن اراد النجاة فعليه باتباعه لانهم على الحق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ما مدحهم الله الا لأنهم اتابع رسوله صلى الله عليه وسلم. والله يقول لقد كان لكم في - 00:53:11

رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. فامروا الله بالاقتداء به وامروا الله بالاقتداء بالسابقين من الانبياء. قال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:53:31

امروا بالاقتداء بهم ايضاً. وقال عز وجل في تحذيراً من مخالفة الرسول والمؤمنين الذين كانوا معه على امر جامع. قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتابع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى - 00:53:49
جهنم وسأله مصيرها والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرق قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ما في النار الا واحدة وافترقت النصارى على اثنتين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. هذا حديث معاوية - 00:54:08

حديث عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم وله ايضاً شواهد عن بعض الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قيل له من هي يا رسول الله؟ قال من - 00:54:31

ان كان على مثل ما انا عليه واصحابي هم الفرقة الناجية وهم الطائفنة المنصورة. التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك حرص السلف على على الاتباع وترك الابتداع وحدروا هذه الامة من الابتداع. فكان حذيفة يقف على الحلق القراء - 00:54:41
طلبة العلم يقول يا معاشر القراء استقموا واتبعوا اثارنا يعني الصحابة. فانكم ان استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً وان اخذتم يميناً وشمالاً لقد ظللتم ظلالاً بعيداً ثم ذكر المصنف رحمة الله اثاراً عن السلف آآ - 00:55:06

في الحث على لزوم السنّة والاتباع قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم هذا الاثر رواه الدارمي والطبراني وابو خيثم في العلم وصححه الشيخ الالباني فهو حديث مشهور - 00:55:31

انه كان يقول اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم. يعني الدين كل وليس عليك الا الاتباع كما قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:55:51

ولا يحتاج. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فليس عليك الا الاتباع. اما آآ الدين فهو

00:56:06 - كامل كفيت بالسلف

نهجوا لك طريقاً ومنهجاً ومسلكاً فالزمه. امامك امة من تقتدي بهم. هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعون والائمة الاربعة

ولذلك من رحمة الله بهذه الامة ايها الاخوة اذا تأمنت انه لم يجعل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من السلف ائمة ضالة -

00:56:22

فانظر الى الصحابة كلهم ائمة هدى. ثم من بعد من التابعين الائمه الذين جعل الله لهم الامامة كلهم ائمة هدى. ثم انظر الى ائمه الفقهاء

الذين جعل الله لهم الامامة في الامة. الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. كلهم ائمة سنة وائمة هدى. انظر الى ائمة

الحادي ث نقلت الاخبار - 00:56:42

وعن النبي صلى الله عليه وسلم البخاري ومسلم قبلهم مالك واحمد والشافعي ائمة الحديث وابو داود والترمذى وابن ماجة والحاكم

وابن حبان وابن خزيمة كلهم ائمة سنة وحديث. وائمة على طريقة السلف. سبحان الله. لماذا - 00:57:05

فلا يكن بينك وبين الدين الا واسطة السنة والامامة في السنة. انظر الى ائمة القراءات الائمة الراء السابعة كلهم ائمة سنة وسلف. ليسوا

اصحاب بدع. ليسوا من الجهمية ولا من المعتزلة ولا من الاشاعرة ولا من المطرودية - 00:57:25

ولا من الرافضلة كلهم ائمة على السلفيين. انظر يا ائمة ائمة اللغة. سيبويه والخليل ابن احمد ابو عمرو بن العلاء الاصمعي والجوهري

صاحب الازهري صاحب اه الكتاب تهذيب اللغة وغيرهم من الائمه. كلهم على عقيدة السلف. فإذا كان الله حفظ لنا الدين في ائمة

القراءات - 00:57:45

ائمة التفسير انظر ائمة التفسير من السلف الاولين من الصحابة الى التابعين اتباع تلاميذهم من التابعين مجاهد وقتادة الا من بعدهم

الى بن جرير الطبرى الى ابن ابي حاتم الى ابن كثير الى اصحاب التفاسير المشهورة التي عليها العمدة. كلهم ائمة سلف - 00:58:15

ائمة القراءات ائمة الفقهاء ائمة اللغة. ائمة الحديث علماء الرجال نقد الرجال الائمة كلهم على على طريقة السلف فإذا الله اراد حفظ

الدين فليس لك الا الاتباع ماذا تريده؟ تحتاج الى ائمة بن معنزة ما تحتاجه. ائمة جميع الدين الائمة المشاهير الثقات العدول -

00:58:34

نقل الذين هم ائمة الدين كلهم على طريقة السلف هذا كله علامة تكفيك دلالة على انك والله الحمد على الطريقة المستقيمة فنسأل الله

تعالى ان يلزمنا الصراط المستقيم سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وان يسلك بنا -

00:59:01

الجنة انه جواد كريم. نختتم في هذا الدرس ونكمي ان شاء الله تعالى لانه حل الاذان. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:30

00:59:47 -